من سنة أو حديث فاكتبه **تنبيهات** الأول ينبغي معرفة الفاظ تدور
بين المحدثين وهي الخبر والأثر والسنة والاسناد والمسند والمتن والطالب
والمحدث والحافظ والحجة والحاكم فاما الخبر فهو لغة ضد الانشاء واصطلاحا
قيل مرادف للحديث بمعناه الاصطلاحي فيطلقان على المرفوع والموقوف
والمقطوع وقيل الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء
عن غيره ومن ثم قيل لمن يشتغل بالحديث المحدث وبالتواريخ ونحوها
اخباري وقيل كل حديث خبر ولا عكس والأثر في اللغة بقية الدواء ونحوها
واصطلاحا قيل مرادف للحديث أيضا كما قاله النووي ان المحدثين يسمون
المرفوع والموقوف بالأثر ولهذا يسمى المحدث أثريا وقال فقهاء خراسان
الخبر هو المرفوع والأثر الموقوف ولعل وجهه ان الأثر هو بقية الشيء
والخبر ما يخبر به فلما كان قول الصحابي بقية من قوله المصطفى صلى الله عليه وسلم
وكان أصل الأخبار اخذه عليه الصلاة والسلام ناسبه ان يسمى
قول الصحابي أثرا وقوله المصطفى خبرا والسند في اللغة المعتمد من قولهم
فلان سند أي معتمد واصطلاحا الطريق الموصلة الى المتن أي الرواة
الذين يتوصل بهم الى الحديث سموا بذلك لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث
وضعفه عليهم والاسناد لغة مطلق الاخبار واصطلاحا الاخبار عن
طريق المتن فهو مشترك مع السند في اعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه
عليه ولذا قال ابن جماعة المحدثون يستعملون السند والاسناد لشيء
واحد هو والمسند بفتح النون لغة اسم مفعول من اسند واصطلاحا
الحديث الذي اتصل سنده من راويه الى النبي صلى الله عليه وسلم
ويطلق على الكتاب الذي جمع فيه ما أسنده الصحابي الى رواه كمسند احمد
وقد يطلق ويراد به الاسناد فيكون مصدرا كمسند الفردوس فان الفردوس
اسم الكتاب للديلمي ذكر فيها أحاديث غير مسندة وسماها الفردوس مجازا
ولده ألف كتابا جمع فيه اسانيد تلك الأحاديث وسماه مسند الفردوس
والمتن لغة ما صلب وارتفع من كل شيء واصطلاحا ينتهي اليه

المسند

السند من الكلام فهو نفس الحديث الذي ذكر الاسناد له سمي بذلك
لأن الشخص المسند يقويه بالسند ويرفعه الى قائله والطالب هو مريد
فن الحديث الشارع فيه والمحدث من عرف رجال الرواية والمروي في الذي
حدث به والحافظ من حفظ مائة الف حديث مسندة وضبطها والحجة
من حفظ ثلاثمائة الف حديث بأسانيدها والحاكم من احاط بالسنة
التنبيه الثاني ينبغي ان يعلم ان ظلم من الامام البخاري والامام مسلم
اتفقا على الرواية عن الثقاة العدول الا انهما اختلفا فيما اذا جاءت
الرواية بالعنعنة بأن قال الراوي عن فلان فقال الامام البخاري ان ثبت
بين الراوي والمروي عنه المعاصرة واللقاء فالرواية مقبولة وتحمل العنعنة
على انه سمع منه حيث ثبت لقائه له عالم يشترط الراوي بالتدليس
وهو حذف الواسطة بينه وبين من روى عنه وقال الامام مسلم
ابن الحجاج لا يشترط ثبوت اللقاء بل يكفي ثبوت المعاصرة بين الراوي والمروي
عنه بالعنعنة فاذا ثبت المعاصرة بينهما تحمل العنعنة على انه سمع منه
ورد وه فيما قاله قال النووي والذي رده هو المختار الصحيح الذي عليه
أئمة هذا الفن على بن المديني والبخاري وغيرهما واعلم انهما اختلفا
ايضا في الفرقة بين قول الراوي حدثنا واخبرنا فقال الامام البخاري
ان قول الراوي حدثنا واخبرنا بمعنى واحد وقال الامام مسلم لن حدثنا
لا يجوز اطلاقه الا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة واخبرنا لما قرئ على
الشيخ وقال آخرون تفترق الصيغ بحسب التحمل فلما سمعه من لفظ
الشيخ سمعت أو حدثنا ولما قرأه على الشيخ أخبرنا والأصوط الانصاف
بصورة الواقع فيقول ان كان قرأ القراءة على فلان أو أخبرنا بقراءته عليه
وان كان سمع بقراءة غيره على الشيخ يقول قرئ على فلان وأنا أسمع
أو أخبرنا فلان قراءة عليه وأنا أسمع وفصل بعضهم تفصيلا آخر
فقال من سمع وحده من لفظ الشيخ أفرد فقال حدثني ومن سمع
بقراءة غيره عليه جمع فقال حدثنا ومن قرأ بنفسه على الشيخ أفرد فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)